

في تَكفِيرِ الذُّنُوبِ والخَطَايَا

جمع وترتيب

مُحَمَّد حُسَيْن عَبْدُالعَال

أَنَس رُوْبِي عَبْدُالسَّـتَار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل غفورًا رحيمًا، الحمد لله الذي كتب على نفسه الرحمة، وأرشدنا للخير وعلمنا سبله، ونهانا عن الشر وحذرنا قربه، ثم بين لنا طريق التوبة ويسّر لنا دربه، فقال عزّ من قائل: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾، وسبحانه إذ أراد أن يتوب علينا، وأراد أعداؤه غوايتنا عن طريقه وحيدتنا، فله الحمد في الأولى والآخرة، وصلى الله وسلم على رسوله خير خلقه الذي قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما زاده ذلك إلا شكرًا وقربًا، فكان يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ويقول : «أَفَلَا أَكُونُ عَبدًا شَكُورًا ! ».

وصل اللّٰهُمَّ على آل بيته وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. أما بعد.. فإن غاية ما يتطلع إليه المسلم ويسعى إليه أن ينعم بجنة الخلد برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، بل يرنو إلى ما هو أعظم من ذلك وأجلّ وهو رؤية الله عزّ وجلّ، ولا سبيل لنيل هذا الشرف العظيم إلا أن يقف العبد أمام الله ﷻ طاهرًا نقيًا من جميع الذنوب والآثام كبيرها وصغيرها، ولمّا كان العبد مجبولاً على الجهل والخطأ والنسيان فكان لابد أن يسيء و يذنب، فاقتضت رحمة الله تعالى وحكمته أن شرع لنا أعمالاً يسيرة كثيرة يعملها العبد الذي يرجو رحمة

ربه كي يمحو عنه دنس الخطايا، وقد جمعنا بين يديك سبعين حديثًا من كلام خير الخلق محمد ﷺ تضمنت أذكارًا وعبادات وشفاعات، يمحو الله بها الذنوب والخطايا والسيئات، حتى يمشي العبد على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة، ثم يلقى الله سبحانه وليس عليه خطيئة، وليعلم العبد مدى رحمة الله بعباده وفضله وجوده عليهم، ومدى محبته ووده لهم، فقد جعل أبواب الوصول إلى مغفرته وعفوه تكاد لا تعد ولا تحصى، وهو القائل سبحانه: ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ فالحمد لله رب العالمين، وقد التزمنا في هذه الأحاديث أن تكون ما بين صحيح وحسن من كتب الصحاح والسنن، ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعنا به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يبارك فيه ويضع فيه القبول، فما كان لله يبقى... وصلى الله وسلم على رسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا.

توحيد اللّه عز وجل والإخلاص له

«١» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "قَالَ اللَّهُ ﵎: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً" (١)

خشية اللّه تعالى

«٢» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا. فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ. فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ" (٢)

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٠)، وحسّنه الألباني

(٢) رواه البخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦)

الاعتراف بالذنب وتكرار التوبة

«٣» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيما يَحْكِي عن رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قالَ: أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فأذْنَبَ، فَقالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فأذْنَبَ فَقالَ: أَيْ رَبِّ اغْفِرْ لي ذَنْبِي، فَقالَ تَبارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أنَّ له رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بالذَّنْبِ، اعْمَلْ ما شِئْتَ فقَدْ غَفَرْتُ لَكَ "[(١)]

سرعة الاستغفار والندم بعد الذنب

«٤» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَال: "إنَّ صَاحِبَ الشِّمَالِ لَيَرْفَعُ القَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنْ العَبْدِ المُسْلِمِ المُخْطِئِ، فَإِنْ نَدِمَ واسْتَغْفَرَ اللهَ مِنْهَا أَلْقَاهَا، وإلّا كُتِبَتْ وَاحِدَةً "[(٢)]

(١) رواه مسلم (٢٧٥٨)

(٢) حسّنه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٩٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٠/١٠)

الابتلاءات كبيرها وصغيرها

«٥» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ [١] وَلَا وَصَبٍ [٢]، وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ، وَلَا أَذًى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ " [٣]

الحُمّى والأمراض تكفر الذنوب

«٦» عَنْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ السَّائِبِ فَقَالَ: "مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ تُزَفْزِفِينَ؟ [٤] " قَالَتِ: الْحُمَّى، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا. فَقَالَ: " لَا تَسُبِّي الْحُمَّى؛ فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ [٥] خَبَثَ الْحَدِيدِ" [٦]

---

(١) النصب: التعب والمشقة

(٢) الوصب: المرض

(٣) رواه البخاري (٥٦٤١)، ورواه مسلم (٢٥٧٣)

(٤) تزفزفين: تتحركين حركة شديدة أي: ترعدين

(٥) الكير: آلة الحداد التي ينفخ فيها لإشعال النار، وقيل: هو موضع النار

(٦) رواه مسلم (٢٥٧٥)

الحسنات تمحو الخطايا

«٧» عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "[١]

سَيّدُ الاستغفار

«٨» عَنْ شَدَّادِ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: " سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: "اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ [٢] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ" قَالَ: " وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ" [٣]

(١) أخرجه الترمذي (١٩٨٧)، وأحمد (٢١٣٥٤)

(٢) أبوء: أقرّ وأعترف

(٣) رواه البخاري (٦٣٠٦)

الدعاء في الثلث الأخير من الليل

«٩» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ " (١)

كفارة المجلس

«١٠» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ، فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ" إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ " (٢)

(١) رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨)

(٢) رواه الترمذي (٣٤٣٣)، وأحمد (١٠٤١٥)

قول "سبحان اللّه وبحمده" (١٠٠) مرة

«١١» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " مَنْ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " [١]

الباقيات الصالحات [٢] تكفر الذنوب

«١٢» عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ: " إنَّ سُبْحَانَ اللّهِ، والحَمْدُ للّه، ولَا إلهَ إلّا اللّهُ، واللّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا ". [٣]

قول الدعاء المأثور بعد الطعام

«١٣» عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ" غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". [٤]

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩١)

(٢) في حديث أبي سعيد الخدري: (الباقيات الصالحات: لا إله إلا اللّه، وسبحان اللّه، واللّه أكبر والحمد للّه، ولا حول ولا قوة إلا باللّه) أخرجه النسائي، وصححه ابن حبان والحاكم

(٣) رواه أحمد (١٢٥٣٤)، وحسن إسناده الألباني

(٤) رواه أبو داوود (٤٠٢٣)، وابن ماجة (٣٢٨٥)

قول الدعاء المأثور عند لبس الثياب

«١٤» عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الأَنْصَارِيِّ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ" غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ". (١)

قول الدعاء المأثور عند النوم

«١٥» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَال: مَن قَال حِينَ يَأوِي إلى فِرَاشِهِ: "لا إلهَ إلَّا اللّٰهُ وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللّٰهِ، سُبحانَ اللّٰهِ والحمدُ للّٰهِ ولا إلهَ إلَّا اللّٰهُ واللّٰهُ أكبَرَ" غفَرَ اللّٰهُ ذنوبَه أو خطاياه وإنْ كان مِثلَ زَبَدِ البحرِ". (٢)

(١) رواه أبو داوود (٤٠٢٣)

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٥٢٨)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٣٤١٤)

قول الدعاء المأثور عند الفزع من النوم

«١٦» عَنْ عُبَادَةَ بْنُ الصَّامِتِ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " مَنْ تَعَارَّ[١] مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ" ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ ". [٢]

قول الدعاء المأثور بعد الأذان

«١٧» عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﵁ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا" غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ. [٣]

(١) تَعَارَّ: هَبَّ من نومه واستيقظ.

(٢) رواه البخاري (١١٥٤)

(٣) رواه مسلم (٣٨٦)

قول " لا إله إلا اللّه، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" (١٠٠) مرة

«١٨» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ، إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ "[١]

قول "أستغفر اللّه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه"

«١٩» عَنْ زَيدِ بنِ بولا مَولَى رَسُولِ الله ﷺ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَالَ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ" غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ[٢] ".[٣]

---

(١) رواه البخاري (٦٤٠٣)، ورواه مسلم (٢٦٩١)

(٢) فر من الزحف: هرب من الجهاد ولقاء العدو في الحرب (وهو من كبائر الذنوب)

(٣) رواه الترمذي (٣٥٧٦) وابو داوود (١٥١٧)

حضور مجالس الذكر،

وحِلَق القرآن، والدروس الشرعية

«٢٠» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ "[١] راجع الحديث المُطَوَّل في الصحيحين[٢]

(١) رواه أحمد (١٢٤٥٣)

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ". قَالَ: "فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا". قَالَ:" فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ". قَالَ: "فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟". قَالَ: "فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ، مَا رَأَوْكَ". قَالَ: "فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟". قَالَ:" يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا". قَالَ: "يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟". قَالَ: "يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ". قَالَ: "يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟". قَالَ: "يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا". قَالَ: "يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟". قَالَ: "يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً". قَالَ: "فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟". قَالَ: "يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ". قَالَ: "يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟". قَالَ: "يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا". قَالَ: "يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟". قَالَ: "يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً". قَالَ: "فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ". قَالَ: "يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ". متفقٌ عليه.

كثرة الصلاة على الحبيب ﷺ

«٢١» عَنْ أُبَيَّ بْنُ كَعْبٍ رضي الله عنه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ: " مَا شِئْتَ ". قَالَ: قُلْتُ الرُّبُعَ؟ قَالَ: " مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ". قُلْتُ: النِّصْفَ. قَالَ: " مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ". قَالَ: قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: " مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ ". قُلْتُ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: " إِذَنْ تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرَ لَكَ ذَنْبُكَ ". (١)

أذكار بعد الصلاة

«٢٢» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ". وَقَالَ، تَمَامَ الْمِائَةِ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " (٢)

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٥٧)

(٢) رواه مسلم (٥٩٧)

إحسان الوضوء

«٢٣» عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ". [١]

الأذان

«٢٤» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ" [٢]

المشي إلى المسجد

«٢٥» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ مَشَى إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ لِيَقْضِيَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَتْ خَطْوَتَاهُ إِحْدَاهُمَا تَحُطُّ خَطِيئَةً وَالْأُخْرَى تَرْفَعُ دَرَجَةً" [٣]

---

(١) رواه مسلم (٢٤٥)

(٢) رواه ابن ماجة (٧٢٤)، وقال الألباني: حسن صحيح

(٣) رواه مسلم (٦٦٦)

صلاة الجماعة في المسجد

«٢٦» عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قال: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيّ. قَالَ: وَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَصَلّى مَعَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، فَلَمّا قَضَى الصّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْ فِيّ كِتَابَ اللّهِ. قَالَ: هَلْ حَضَرْتَ الصّلَاةَ مَعَنَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قَدْ غُفِرَ لَكَ " (١)

الجالس في مُصلاه تستغفر له الملائكة

«٢٧» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: "الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ؛ تَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ". (٢)

(١) رواه البخاري (٦٨٢٣)، ومسلم (٢٧٦٤)

(٢) رواه البخاري (٤٤٥)، ومسلم (٦٤٩)

إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة

«٢٨» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ " قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: "إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ [١]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ". [٢]

إحسان الوضوء وصلاة ركعتين دون سهو

«٢٩» عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ ﵁ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". (٣)

(١) إسباغ الوضوء: إتمامه، والمكاره تكون بشدة البرد وألم الجسم ونحوه

(٢) رواه مسلم (٢٥١)

(٣) رواه البخاري (١٥٩)، ومسلم (٢٢٦)

موافقة تحميد الملائكة في الصلاة

«٣٠» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ". (١)

موافقة تأمين الملائكة في الصلاة

«٣١» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. فَقُولُوا آمِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". (٢)

وفي رواية: " إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمِّنُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ".

---

(١) رواه البخاري (٧٩٦)، ومسلم (٤٠٩)

(٢) رواه البخاري (٧٨٢)، ومسلم (٤١٠)

إطالة الركوع والسجود في الصلاة

«٣٢» رَأَى عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﷺ فتًى وهو يُصلِّي قد أطال صلاتَه وأطنَب فيها فقال مَن يعرِفُ هذا؟ فقال رجُلٌ: أنا، فقال عبدُ اللهِ: لو كُنْتُ أعرِفُه لَأَمَرْتُه أنْ يُطيلَ الرُّكوعَ والسُّجودَ فإنِّي سمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: "إنَّ العبدَ إذا قام يُصلِّي أُتِي بذُنوبِه فوُضِعَتْ على رأسِه أو عاتقِه فكلَّما ركَع أو سجَد تساقَطَتْ عنه". [١]

قول الدعاء المأثور عند التشهد

«٣٣» عَنْ مِحْجَنَ بْنَ الْأَدْرَعِ ﷺ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" قَالَ: فَقَالَ: "قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ " ثَلَاثًا. [٢]

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٧٣٤)، والذهبي في المهذب (٩٤٤/٢)

(٢) رواه أبو داود (٩٨٥)، وصححه الألباني

الصلوات ورمضان كفارات لما بينهما

«٣٤» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمْعَةُ إِلَى الْجُمْعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ". (١)

سنن يوم الجمعة

«٣٥» عَنْ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبٍ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَصَلَّ مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى". (٢)

كثرة النوافل والتطوع

«٣٦» عَنْ ثوبان ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً" (٣)

---

(١) رواه مسلم (٢٣٣)

(٢) رواه البخاري (٩١٠)

(٣) رواه مسلم (٤٨٨)

صلاة التوبة

«٣٧» عَنْ علي ﷺ قال حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؛ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ". ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾. إلى آخر الآية (١)

قيام الليل

«٣٨» عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "عليكم بقيامِ الليلِ؛ فإنَّه دَأْبُ الصالحينَ قبلَكم، وهو قُرْبَةٌ إلى ربِّكم، ومَكْفَرَةٌ للسِّيِّئاتِ، ومَنْهاةٌ عن الإثمِ" (٢)

(١) رواه أبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦)

(٢) أخرجه الترمذي بعد حديث (٣٥٤٩)، وابن خزيمة (١١٣٥)، وحسّنه الألباني

قيام رمضان

«٣٩» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ - إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ". [١]

قيام ليلة القدر

«٤٠» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ - إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا - غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" [٢]

صيام رمضان

«٤١» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ". [٣]

---

(١) رواه البخاري (٢٠٠٨)، ومسلم (٧٥٩)

(٢) رواه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠)

(٣) رواه البخاري (٢٠١٤)، ومسلم (٧٦٠)

صيام يوم عرفة

«٤٢» عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﵁ قال: سُئِلَ النبي ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: "يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ، وَالْبَاقِيَةَ" (١)

صيام يوم عاشوراء

«٤٣» عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ ﵁ قال: وَسُئِلَ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: "يُكَفِّرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ " (٢)

الحج المبرور

«٤٤» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَن حَجَّ هذا البَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، ولَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَومِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ.". (٣)

(١) رواه مسلم (١١٦٢)

(٢) رواه مسلم (١١٦٢)

(٣) رواه البخاري (١٨٢٠)، ومسلم (١٣٥٠)

يغفر ما بين العمرتين

«٤٥» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا" (١)

الطواف حول الكعبة

«٤٦» عن ابن عمر ﷺ قال: سَمِعْتُهُ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا، يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ: كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ". قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا: إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ". (٢)

استلام الحجر الأسود والركن اليماني

«٤٧» عن ابن عمر ﷺ أنه قال عن استلام الحجر الأسود والركن اليماني في الطواف: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنَّ اسْتِلَامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا ". (٣)

---

(١) رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩)

(٢) رواه أحمد (٤٤٦٢)، وحسن إسناده أحمد شاكر

(٣) رواه أحمد (٤٤٦٢)

شفاعة الحجاج على عرفة لإخوانهم

«٤٨» عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه قال: "وأمَّا وقوفُك عَشيَّةَ عرفةَ؛ فإنَّ اللهَ يهبِطُ إلى سماءِ الدُّنيا فيُباهي بكُم الملائكةَ، يقول: عِبادي جاءوني شُعثًا مِن كلِّ فجٍّ عَميقٍ، يَرجونَ جنَّتي، فلَو كانتْ ذنوبكُم كعَددِ الرَّملِ، أو كقَطْرِ المطرِ، أو كزَبدِ البحرِ؛ لغَفرتُها. أفيضوا عبادِي مغفورًا لكُم، ولمن شَفعتُمْ لهُ ".[1]

الشهادة في سبيل اللّه

«٤٩» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ، إِلَّا الدَّيْنَ ". وفي رواية: " الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إِلَّا الدَّيْنَ ".[2]

---

(١) حسنه الألباني في صحيح الترغيب (١١٣١)

(٢) رواه مسلم (١٨٨٦)

بر الوالدين، وصلة الرحم

«٥٠» عَنْ عَبْدِ الله بنِ عُمَر ﵄ أنَّ رجلًا أتَى النَّبيَّ ﷺ فقالَ يا رسولَ اللَّهِ إنِّي أصَبتُ ذنبًا عظيمًا فَهَل لي مِن تَوبةٍ قالَ هل لَكَ مِن أمٍّ؟ قالَ: لا، قالَ: هل لَكَ من خالةٍ؟ قالَ: نعَم، قالَ: فبِرَّها [1]

الصدقة

«٥١» عَنْ مُعَاذِ بنِ جبَلٍ ﵁ أَنَّ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: " وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ" [2]

المصافحة تغفر الذنوب

«٥٢» عَنِ الْبَرَاءِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا ". [3]

(١) رواه الترمذي (١٩٠٤)، وأحمد (٤٦٢٤)
(٢) رواه الترمذي (٢٦١٦)، وابن ماجة (٣٩٧٣)
(٣) رواه أبو داوود (٥٢١٢)، وابن ماجة (٣٧٠٣)

العفو عن الناس

«٥٣» عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ ﵁ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ النَّبِي ﷺ: "لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ[١] عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صِرَامِهِمَا[٢]، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا[٣] يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ"[٤]

إماطة الأذى عن الطريق

«٥٤» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَه".[٥]

تغسيل الميت وستره

«٥٥» عَنْ أَبِي رافع ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "من غسَّل ميتًا فكتم عليه غفر اللهُ له أربعين مرة"[٦]

---

(١) ناكبان معرضان

(٢) صرامهما: قطيعتهما وخصامهما

(٣) فيئاً: رجوعاً للصلح

(٤) رواه أحمد (١٦٢٥٨)، وصححه الألباني

(٥) رواه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤)

(٦) رواه الحاكم والبيهقي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٣٤٩٢)

التيسير على المَدِين المعسر

«٥٦» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ". قَالَ: " فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْه". (١)

سقيا الماء

«٥٧» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ؛ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي. فَنَزَلَ الْبِئْرَ، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ ". (٢)

«٥٨» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَهَا بِهِ ". (٣)

---

(١) رواه البخاري (٣٤٨٠)، ومسلم (١٥٦٢)

(٢) رواه البخاري (٦٠٠٩)، ومسلم (٢٢٤٤)

(٣) رواه البخاري (٣٤٦٧)، ومسلم (٢٢٤٥)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

«٥٩» عَنْ حذيفة ﷺ قَالَ: قَال رَسُول اللَّهِ ﷺ : " فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ " (١)

إقامة الحدود على صاحبها تكفر عنه ذنبه

«٦٠» عَنْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: " بَايِعُونِي عَلَى: أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا (٢) فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ؛ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ". فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. (٣)

---

(١) رواه البخاري (٧٠٩٦)

(٢) أي وقع في حد من تلك الحدود

(٣) رواه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩)

تغفر الذنوب في ليلة النصف من شعبان

«٦١» عَنْ أبي موسى الأشعري ﵁ عن رسول الله ﷺ قَالَ: " إنَّ اللَّهَ ليطَّلعُ في ليلةِ النِّصفِ من شعبانَ فيغفرُ لجميعِ خلقِهِ إلَّا لمشرِك أو مشاحنٍ" (١)

تغفر الذنوب يومي الاثنين والخميس

«٦٢» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا". (٢)

(١) رواه ابن ماجة (١٣٩٠) وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٥٦٦٥)، وحسنه الألباني وغيره

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٥)

شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

«٦٣» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﵄ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ".(١)

«٦٤» عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: "شَفاعتي لأهْلِ الكبائِرِ من أُمَّتي".(٢)

الشيّب يكفر الذنوب

«٦٥» عَنْ عَبدِ الله بن عَمْرو ﵄ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ؛ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَشِيبُ فِي الْإِسْلَامِ شَيْبَةً إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً". (٣)

(١) رواه مسلم (٣٨٤)
(٢) رواه أبو داود (٤٧٣٩)، والترمذي (٢٤٣٥)، وأحمد (١٣٢٢٢)
(٣) رواه أحمد (٦٦٧٥)، وأبو داود (٤٢٠٢)

شفاعة المؤمنون لإخوانهم

«٦٦» عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁ أن النبي ﷺ قال "حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا، كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا، وَيُصَلُّونَ، وَيَحُجُّونَ. فَيُقَالُ لَهُمْ: أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ. فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا". (١)

القرآن يشفع لصاحبه

«٦٧» عَن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "اقْرَءُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا. اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ". (٢)

---

(١) رواه مسلم (١٨٣)

(٢) رواه مسلم (٨٠٤)

سورة الملك تشفع لصاحبها

«٦٨» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾" (١)

عتق الرقاب يعتق صاحبه من النار

«٦٩» عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ". (٢)

صلاة (٤٠) رجل على الميت

«٧٠» عَن ابنِ عَبَّاسٍ ﷺ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: "مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لا يُشْرِكُونَ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللَّهُ فِيهِ". (٣)

---

(١) رواه أبو داود (١٤٠٠)، والترمذي (٢٨٩١)

(٢) رواه البخاري (٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩)

(٣) رواه مسلم (٩٤٨)



أخي المسلم بعد أن تجولنا في بساتين سنة أرحم الخلق بالخلق ﷺ وعرفنا مدى سعة رحمة الله تعالى ومغفرته ومحبته ووده وتيسيره على عباده – وإن ما ذكرنا هو غيض من فيض – قد يتسرب إلى البعض أنه ضمن المغفرة والجنة، حتى يظن أنها أقرب إليه من شراك نعله، وما علم أن النار مثل ذلك أيضًا كما أخبر ﷺ. لذا وجب التنبه على أمر خطير يغفل عنه كثير من الناس ألا وهو محقرات الذنوب، فما هي محقرات الذنوب؟

إنها الذنوب التي يستصغرها ولا يبالي بها الكثير منا فيقع فيها بغير حساب، بل ويصرّ عليها البعض فلا يتركها بحجة أنها من صغائر الذنوب، ولو علم ذلك المستصغِر مدى خطورتها لما تجرأ عليها، فاستمع وفقني الله وإياك لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: "إيَّاكُم ومحقَّراتِ الذُّنوبِ فإنَّهنَّ يجتمِعنَ على الرَّجلِ حتَّى يُهلِكنَهُ" فبين أن التحذير منها ؛ لأنها تؤدي إلى ارتكاب الكبائر، فصغار الذنوب تجر بعضها بعضا حتى تزيل أصل السعادة بهدم الإيمان، ويقول الإمام ابن القيم في مدارج السالكين: "وَقَدْ يَقْتَرِنُ بِالصَّغِيرَةِ - مِنْ قِلَّةِ الْحَيَاءِ، وَعَدَمِ الْمُبَالَاةِ، وَتَرْكِ الْخَوْفِ، وَالِاسْتِهَانَةِ بِهَا - مَا يُلْحِقُهَا بِالْكَبَائِرِ، بَلْ يَجْعَلُهَا فِي أَعْلَى رُتَبِهَا". وختاماً أسال الله أن يدخلنا برحمته، ويجمعنا في جنته، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وينفع به، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- تطبيق (جامع الكتب التسعة).
- موقع الدرر السنية (الموسوعة الحديثية).
- موقع اسلام ويب.
- موقع الإسلام سؤال جواب.
- مقال بعنوان مكفرات الذنوب لعيد العنزي | شبكة صيد الفوائد.
- كتاب مكفرات الذنوب لسعيد بن وهف القحطاني.
- كتيب مكفرات الذنوب لعبد اللّٰه بن أحمد العلاف.
- برنامج أجمل نظرة في حياتك لمشاري الخراز.

فهرس